كلية دار العلوم

قسم الشريعة الإسلامية

العرف عند مسلمى إندونيسيا
(دراسة فقهية)

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير فى الشريعة الإسلامية

إعداد الطالب :

عبد الواسع محمد شافعى

إشراف

فضيلة الأستاذ الدكتور :

محمد أحمد سراج

أستاذ الشريعة الإسلامية بالكلية

فضيلة الأستاذ الدكتور :

صلاح الدين سلطان

ستاذ الشريعة الإسلامية بالكلية

فضيلة الدكتور :

فضلان مشفع معطى

محاضر بالجامعة الإسلامية الحكومية "والي سونجو" جاوى الوسطى

القاهرة - جمهورية مصر العربية

٢٠١٤-٢٠١٥م/١٤٣٥-١٤٣٦هـ

قال الله سبحانه وتعالى

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ ۖ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ۚ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً﴾

(سورة النساء، الآية ٥٩)

صَدَقَ اللهُ العَظِيمُ

الإهداء

أهدى هذه الرسالة إلى والديّ الكريمين حفظهما الله تعالى وأمدّهما بكامل الصحة والعافية، فلقد سهرا على تربيتى التربية الإسلامية الحسنة، وشجعانى على سلوك طريق العلم منذ الصغر، وبذلا من الجهد والوقت والمال فى سبيل توفير الراحة والاستقرار لي، وعلمانى الصبر والإخلاص، فالله أسأل أن يجزيهما عنى خير الجزاء

كما أهدى هذه الرسالة إلى زوجتي الصبورة المحتسبة وبنتي الحنونة، اللتين تحمّلتا طول الفراق والسهر حتى تمكنت من إتمام هذا العمل، فالله أسأل أن يجزيهما خير الجزاء وأوفره

شكر وتقدير

أشكر الله عز وجل على ما من علي من النعم الكثيرة التى لا تعد ولا تحصى، وأولاها نعمة الإسلام ثم التوفيق لسلوك طريق طلب العلم. كما أتقدم بجزيل الشكر إلى هذه الجامعة العريقة جامعة القاهرة، وأخص بالذكر كلية دار العلوم التى تشرفت بالتتلمذ على يد أساتذتها الكرام، فالله أسأل أن يجزيهم جميعا خير الجزاء.

واعترافا بالجميل والفضل لأصحابه فإنى أتقدم بواجب الشكر والعرفان إلى **فضيلة الأستاذ الدكتور/ صلاح الدين عبد الحليم سلطان،** الذى كان مشرفا على هذه الرسالة لولا ظروف اعتقاله، فالله أسأل أن يفرج كربه عاجلا غير آجل، وأن يفك أسره، وأن يرفع من قدره وذكره ويرزقه ثناء عطرانه فى الدنيا والآخرة.

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى **فضيلة الأستاذ الدكتور/ محمد أحمد سراج،** الذى عيّنه القسم مشرفا لي خلفا للأستاذ الدكتور صلاح الدين سلطان، حيث لمست منه كل الرعاية والعطف والحنان والتوجيه والنصح والإرشاد، والذى كان خير عون لى فى جميع مراحل هذا العمل، فأسأل الله أن يجزيه أحسن الجزاء وأوفره. كما أخص بالشكر مشرفي الثانى **فضيلة الدكتور/ فضلان مشفع معطى،** المحاضر فى الجامعة الإسلامية الحكومية "والى سونجو" جاوا الوسطى، على كل الجهد والنصح والإرشاد والتوجيه، فالله أسأل أن يجزيه خيرا كثيرا.

ولا يفوتنى أن أقدم وافر الشكر والتقدير إلى كل من :

١. فضيلة الأستاذ الدكتور/ حسين أحمد عبد الغنى سمرة، أستاذ ورئيس قسم الشريعة الإسلامية بكلية دار العلوم جامعة القاهرة.
٢. فضيلة الأستاذ الدكتور/ محمد نجيب عوضين، أستاذ الشريعة بكلية الحقوق جامعة القاهرة، والأمين العام الأسبق للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

اللذين قبلا مناقشة هذه الرسالة وتصويب ما فيها من أخطاء وعيوب، فاللهم إجزهما عنى خير الجزاء.

وفى الخاتمة أتوجه بخالص الشكر والاحترام إلى جميع أهلى وأخواتى وأصحابى ومعارفى من مصر وخارجها على ما قدموا لى من المساعدة والمرافقة والنصح على تحمل صعوبات الدراسة، كتب الله لهم ذلك فى ميزان حسناتهم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المقدمة

المقدمة

الحمد لله الذى أكمل دينه وأتم نعمته ورضي لنا الإسلام دينا، والصلاة والسلام على أحسن الخلق وأمام الحق وسيد الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأزواجه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد :

إن بعض الناس زعموا أن الفقه الإسلامى نظام جامد، لا يفى بمستجدات العصر على وجه يحفظ للناس مصالحهم، ويفى بأغراضهم. ولا شك أن هذا زعم باطل، لأن الشريعة قائمة على رعاية مصالح العباد والبلاد، ومبنية على أساس التوسعة على المكلفين ورفع للحرج عنهم، قال تعالى : ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾[1]، وإن من أقوى مظاهر التوسعة عليهم ورفع الحرج عنهم هو رعاية عاداتهم وأعرافهم الصحيحة فى الأحكام التى بنيت عليها، فبذلك تكون شريعة الله تعالى كاملة شاملة لجميع حاجات الناس ومصالحهم وصالحة لكل زمان ومكان.

وقد انقطع نزول الوحى بوفاة رسول الله ﷺ، غير أن الحوادث والنوازل الجديدة لا تنقطع إلى قيام الساعة، فلذا ترك الشارع للناس الحرية فى الحكم على الكثير من تلك النوازل الجديدة كما تمثل فى أعرافهم وعاداتهم، فى إطار ما وضع لهم من ضوابط وشروط.

فمن شيم الشريعة الإسلامية السماحة والسهولة، ولكن ستفسد كل ذلك إذا ما شُوّه وأُدخل فيها شيء من الشبهات والأعمال الباطلة مثل الأعراف الفاسدة التى لا تعرفها الشريعة ولاسيما تسميتها بسمات إسلامية، فإن ذلك سيلوّث صفو الشريعة الإسلامية وسينتج من بعده ظهور الفساد فى كل نواحيها، وذلك سيجعل الناس يرفضون الإسلام مع أن الشريعة الإسلامية ليست كما زعموا. وقد قال رسول الله

([1]). سورة الحج، الآية ٧٨.

ﷺ : (من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد)[1]. وأما العادات والأعمال الصالحة التى لا تخالف الأحكام والقوانين الشرعية بل تزيد الشريعة حسنا وقبولا، فإن ذلك مشروع ومطلوب ما دام فى طاقة المكلف من أعضاء هذه الأمة.

فيجب على المسلمين جميعًا أن يحافظوا على شرائع الإسلام وتعاليمه وأن يصلحوا أعمال غيرهم إذا وجدوهم يسيرون عكس الضوابط والقوانين التى أثبتها الشارع، وقد قال الله سبحانه فى كتابه العزيز : ﴿وَتَوَاصَوْا بِالحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾[2]، وذلك لأن المسلمين إخوة يشد بعضهم بعضا. ولأن الفساد الصغير إذا ترك وشأنه من غير إصلاح سيصبح فسادا كبيرا بمرور الأيام، فلذا كان دفع المفسدة فى الشريعة أولى من جلب المصلحة.

وإندونيسيا بلاد كبيرة وسكانها كثير، وقبائلها عديدة، وأغلب سكانها اليوم يعتنقون الإسلام دينا، والشافعي مذهبا، وهم كانوا على البوذية والهندوسية قبل مجيئ الإسلام، لذا كان لهم أعراف وعادات وتقاليد كثيرة أثر تلك المعتقدات الكفرة، ورسخت أعراف وتقاليد قوية فى قلوبهم ولا يزال أثرها موجودا إلى يومنا هذا، والذي من خلالها ثار الخلاف وقام التنازع والتشاجر والتجادل بين المسلمين فيها فى صحة العمل وبطلانها مهما تباعد زمانهم.

فمن أجل ذلك استخرت الله فى اختيار موضوع بحثي: **العرف عند مسلمى إندونيسيا، دراسة فقهية**، وذلك لأهميته البالغة ومسيس حاجة المسلمين بإندونيسيا إلى معرفة أحكامها حتى يجدوا علاجا لهذه القضية، وإزالة التنازع المستمر والتشاجر الدائم من خلال اختلاف الأنظار والمفاهيم حول المسألة.

أولا : أسباب اختيار الموضوع :

وهناك أسباب كثيرة هى التى دفعتنى إلى اختيار هذا الموضوع، ومن أهم هذه الأسباب :

---

(1). صحيح مسلم، كتاب الأقضية، باب نقض الأحكام الباطلة..، رقم ١٧١٨، ج ٦، ص ٢١٣.* والدارقطنى فى سننه، كتاب عُمَر إلى أبى موسى، باب فى المرأة تقتل إذا ارتدت، رقم ٨١، ص ١٠٣٥.

(2). سورة العصر، الآية ٣.

١. ارتباط هذا الموضوع بأعمال مسلمي إندونيسيا التى تنازع كثير منهم حول صحتها وبطلانها منذ السنوات الماضية.
٢. وجود بعض أعمال المسلمين فى إندونيسيا المتمثلة فى الأعراف والتقاليد اليومية والتى انحرفت عن قوانين الشريعة الإسلامية، وبالتالى فهى فى أمس الحاجة إلى الإصلاح والتقويم حتى تتوافق مع مبادئ الشرع الحنيف.
٣. تأثر كثير من الأمة الإسلامية ببعض أعمال الجاهلية من معتقداتهم السابقة قبل مجيء الإسلام إلى إندونيسيا، وذلك حين استيلاء ديانة البوذية والهندوسية على شعبها بوجه كامل، ولم يقدروا على إزالتها حتى إنها لم تزل موجودة وتمارس إلى يومنا هذا.
٤. ميول بعض المسلمين بإندونيسيا إلى إنشاء أعمال جديدة ينسبونها إلى الدين وليس لها أصل فى الكتاب والسنة المطهرة، فإذا تركت على شأنها ستكون أعرافا جديدة لا تزال.
٥. مواجهة النزاع والتفرق الموقعين بين المسلمين فى إندونيسيا نتيجة اختلاف مفاهيمهم وآرائهم فى هذه الأعمال وقوة تمسك كل فرقة بآرائها، مع أن النزاع والتفرق ليسا من تعاليم الشريعة الإسلامية الصحيحة.
٦. دعوة المسلمين فى إندونيسيا إلى العودة إلى تعاليم الإسلام الصحيحة، وطرح كل المفاسد والمنكرات التى يمارسونها فى أعرافهم وعاداتهم.
٧. حاجة المسلمين فى إندونيسيا إلى الإصلاح الفعلى فى جميع نواحى الحياة وفيما يتعلق بالدين خصوصا، لأن حسن الدين يحمل الإنسان إلى السعادة فى الدنيا والآخرة، ويكون ذلك ببعدهم عن الشرك والبدع المحرمة وغيرها.
٨. وإضافة إلى ما سبق أن إندونيسيا من أكثر بلاد المسلين عددا فى العالم، فلابد من المحافظة الصحيحة على المسلمين فيها حتى تكون مثلا للبلدان الأخرى المجاورة لها.

ثانيا : منهج البحث

والمنهج الذى أستخدمه فى هذه الرسالة هو :

- المنهج الاستقرائى، وذلك يكون باستقراء الأعمال المتمثلة فى الأعراف الموجودة والمتداولة بين المسلمين فى إندونيسيا من خلال تتبع التطبيقات التى وقعت ومورست فى ذلك، ومن خلال دراسات المهتمين بهذه المسألة فى إندونيسيا.
- المنهج النقلى، وذلك لأن الباحث يقوم بدراسة النصوص الشرعية المتعلقة بمتن البحث وفهمها ونقلها لأخذ الحكم والقرار حتى يتمكن من تحليل المشكلات الموجودة.
- المنهج التاريخى، لأن كثيرا من الأعراف والعادات الموجودة فى إندونيسيا قد كان موجودا من زمان بعيد قبل مجيئ الإسلام، فلا بد من الرجوع إلى دراسة تاريخ تلك الأعراف والعادات حتى يتمكن الباحث من الاستنباط.
- المنهج التحليلى، وذلك يكون بقيام الباحث بتحليل آراء العلماء فى كل مسألة، ويعرض كل الآراء الموجودة ثم يميز تلك الأفكار حتى يستخلص منها الأقرب إلى الصواب.

ثالثا : طريقة البحث

والطريقة التى سلكها الباحث فى كتابة هذا البحث هى كما يلى:

١. بدأ الباحث بعرض لمحات عن إندونيسيا ومسلميها وكل ما يتعلق بها من القبائل وأعرافها.
٢. ثم يقوم الباحث بالبيان عن العرف ودراسته دراسة وافية مع كل متعلقاته، ثم يعرض علاقته بالبدعة مع الدراسة الموجزة، ويقوم بعد ذلك بتطبيق ما تقدم دراسته على ما ظهر من الأعراف والعادات التى تمارس بين المسلمين فى إندونيسيا، مرتبا بين الواحد إلى الآخر حسب الترتيب الذى هيّأه الباحث.
٣. اختار الباحث ما يريد دراسته من الأعراف والعادات فى إندونيسيا التى لها علاقة قوية بتعاليم الإسلام عقيدة وعبادة ومعاملة، ثم يقوم الباحث بترتيب كل تلك الأعراف والعادات من خلال أبواب الفقه وتقسيمها على فصول، ثم يجمع كل ما له علاقة بها فى المباحث تحت تلك الفصول.

٤. قام الباحث بعرض آراء العلماء والفقهاء فى كل مسألة وعرض أدلتهم على ما ذهبوا إليه، ثم استنبط الباحث من تلك الآراء ما يراه صوابا بعد نظر أدلة كل فريق، وكذا يختار الباحث رأيا يراه أقرب إلى الصواب أو أقرب إلى ما يلائم حالات الإندونيسيين مما ظهر من المسألة حسب الأدلة الموجودة.
٥. يرجع الباحث فى توثيق النصوص والآراء إلى مصادرها الأصلية من أمهات الكتب الإسلامية وغير ذلك، ولا يكتفى بالمصادر الثانوية إلا إذا تعذر الأصل. ثم يقوم الباحث بالتأكد بإحكام من صحة كل النصوص المنقولة.
٦. ذكر الباحث معلومات المراجع المذكورة أول مرة فى الهامش كاملة على هذا الترتيب: اسم المؤلف، عنوان الكتاب، اسم المحقق إذا وجد ذلك، اسم المطبعة، رقم الطبعة، البلد ومدينة الطباعة، سنة الطبع إذا وجد، ورقم المجلد، وصفحة الكتاب. وأما عند ذكرها للمرة الثانية وما بعدها، فيكتفى الباحث بكتابة اسم المؤلف، واسم الكتاب، ثم المجلد والصفحة. وأما فى الكتب الأعجمية فيشيرها بكلمة "Ibid" وهكذا.
٧. قام الباحث بعزو الآيات القرآنية إلى سورها مع ذكر إسم السورة ورقم الآية، وضبط حركاتها بإحكام.
٨. قام الباحث بتخريج الأحاديث والآثار بعزوها إلى أمهات المصادر من كتب الحديث بذكر الكتاب، والباب، ورقم الحديث، ورقم الصفحة.
٩. ترجمة الأعلام التى يراها الباحث جديرة بالذكر إذا تطلب الأمر ذلك، ولم يتعرض إلى ترجمة كل الأعلام لشهرتهم أو لشيوع علم الناس بهم.
١٠. قام الباحث بوضع فهارس فنية للآيات القرآنية والأحاديث والآثار و ترتيبها ترتيبا هجائيا، وجعلها بعد الخاتمة.
١١. ذيّل الباحث البحث بفهارس المصادر والمراجع على الترتيب الهجائى، وفهرس الموضوعات فى آخر الرسالة.

هذه هى أبرز الطرق التى سلكها الباحث فى منهجه أثناء كتابته الرسالة، وهى من الأساسيات التى ركزها الباحث فى حل القضايا والمسائل البارزة فى البحث.

رابعا : الدراسة السابقة

قد تمت دراسة بعض البحوث فى الجامعات الإسلامية المتعلقة بهذا الموضوع، منها:

١. رسالة لنيل درجة الماجستير لأحمد أزهر بشير فى كلية دار العلوم جامعة القاهرة تحت العنوان "نظام الميراث فى إندونيسيا بين العرف والشريعة"، إشراف فضيلة الأستاذ الدكتور على حسب الله.
٢. رسالة لنيل درجة الماجستير فى الجامعة الإسلامية الجمهورية "سونان كاليجاغا" بجوكجاكارتا إندونيسيا، تحت العنوان "حجية القراءة على الموتى ومشروعيتها عند أبى القطان".
٣. رسالة لنيل درجة الماجستير لإسماعيل جوهان فى كلية دار العلوم جامعة القاهرة تحت العنوان "نظام الأسرة الإندونيسي بين التشريع الإسلامى والقوانين الوضعية".

أجد من خلال الدراسات السابقة أنه لا توجد واحدة منها من اختصّ دراسته عن الأعمال التى تعارف عليها المسلمون فى إندونيسيا المتمثلة فى أعرافهم وعاداتهم من حيث كونها صحيحة أو باطلة دراسة كاملة، وكيف كان موقف الشريعة الإسلامية بالنسبة لتلك الأعراف ومدى شرعيتها. بل يكتفى كل منها بدراسة واحدة من تلك الأعراف مقارنا بين الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية.

خامسا : مشكلة البحث

يعتمد الباحث فى كتابة هذه الرسالة على بعض المصادر من الكتب الإندونيسية لكون البحث متعلقا بهذه الدولة خصوصا، فحاول الباحث بعون الله تعالى ترجمة المقالات من هذه المصادر إلى اللغة العربية حسب مقدرته اللغوية. ومن الصعوبات التى واجهته هى قلة المراجع الإندونيسية فى مصر التى تجمع وتبين الأعراف والعادات الموجودة فى إندونيسيا، وكذا وجودها فى إندونيسيا نفسها، مما يزيد الصعوبة فى العثور عليها ويزيد الباحث مشقة.

سادسا : خطة البحث

والخطة التي رسمها الباحث عند كتابته هذا البحث على النحو التالي : بدأت بالمقدمة، ثم التمهيد، ثم قسمت البحث إلى أربعة أبواب، ثم الخاتمة:

المقدمة : تحتوى على أهمية البحث وأسباب اختيار الموضوع، ومنهج البحث، وطريقة البحث، والدراسات السابقة، ومشكلات البحث، وخطة البحث.

التمهيد : لمحات عن إندونيسيا ومسلميها وأعرافها

المبحث الأول : التعريف بإندونيسيا

المبحث الثانى : الحالة الاجتماعية والدينية فى إندونيسيا

المبحث الثالث : لمحة تاريخية عن دخول الإسلام إلى إندونيسيا

الباب الأول : العرف وضوابطه

الفصل الأول : مفهوم العرف فى التشريع الإسلامى

الفصل الثانى : أسباب العرف وحجيته

الفصل الثالث : شروط العرف وأقسامه

الفصل الرابع : موقف المذاهب الإسلامية من العرف والأمثلة التطبيقية عليه

الفصل الخامس : علاقة العرف ببعض القضايا الفقهية والأصولية

الفصل السادس : العرف والبدعة

الباب الثانى : أعراف مسلمي إندونيسيا المتعلقة بالعبادات وموقف الشرع منها

الفصل الأول : الأعراف المتعلقة بالصلاة وما بعدها

الفصل الثانى : الأعراف المتعلقة بالزكاة

الفصل الثالث : الأعراف المتعلقة بصوم رمضان

الفصل الرابع : الأعراف المتعلقة بالحج

الفصل الخامس : الأعراف المتعلقة بالموتى

الفصل السادس : الأعراف المتعلقة بالمقابر

الفصل السابع : الأعراف المتعلقة بالمولود

الفصل الثامن : الأعراف المتعلقة بالعيدين

الفصل التاسع : الأعراف المتعلقة بمولد النبي

الفصل العاشر : الأعراف الأخرى المتعلقة بموضوع العبادات

الباب الثالث : تطبيقات العرف الإندونيسى فى مجال الأسرة والأحوال الشخصية

الفصل الأول : الأعراف المتعلقة بالنكاح

الفصل الثانى : الأعراف المتعلقة بالطلاق

الفصل الثالث : الأعراف المتعلقة بالميراث

الفصل الرابع : الأعراف المتعلقة بالوصية

الباب الرابع : تطبيقات العرف الإندونيسى فى مجال المعاملات والجنايات

الفصل الأول : الأعراف المتعلقة بالبيع

الفصل الثانى : الأعراف المتعلقة بالمزارعة

الفصل الثالث : الأعراف المتعلقة بالإجارة

الفصل الرابع : الأعراف المتعلقة بالجنايات

الخاتمة :

النتائج والنصح

الفهارس : تشتمل على فهرس الآيات القرآنية وفهرس الأحاديث النبوية والآثار، وفهرس الأعلام المترجم لهم، وفهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

الفصل التمهيدى

لمحات عن إندونيسيا ومسلميها وأعرافها

يحتوى على :

المبحث الأول : التعريف بإندونيسيا

المبحث الثانى : الحالة الاجتماعية والدينية فى إندونيسيا

المبحث الثالث : لمحة تاريخية عن دخول الإسلام إلى إندونيسيا